



الاجتماع الأول لمدراء الطيران المدني في منطقة الشرق الأوسط  
(DGCA-MID/1)  
(أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، 22-24 مارس 2011)

البند السادس: مسائل أمن الطيران

نقطة تفتيش المستقبل

(مقدمة من أياتا)

الموجز

عقدت منظمة إيكاو ورشة عمل حول نقطة التفتيش وفحص الركاب ومقصورة الأمتعة للجيل القادم في 30 نوفمبر و 1 ديسمبر 2010. ويعرض التقرير المقدم إلى اللجنة 10 مسارات عمل للتطور المحتمل. تؤيد أياتا توصية التقرير بإنشاء فريق استشاري تقني للقيام بهذا العمل. إن تطوير واستخدام نقطة تفتيش المستقبل يعد شرطاً مسبقاً حيويًا لمواكبة التهديدات وطريق العمل المتغيرة للإرهابيين المحتملين. تقدر أياتا لقيادة منظمة إيكاو هذه المبادرة الهامة. و نعتقد بأن نجاحها يتطلب الدعم النشط لخبراء في الشؤون التنظيمية وقطاع الطيران يكرسون جهودهم طوال العام 2011 وما بعده. وبناء عليه، فإننا نحث الاجتماع الأول للمدراء العاملين في الشرق الأوسط على القيام بدور قيادي إقليمي قوي وتشجيع أصحاب الشأن على المشاركة في إنشاء فريق استشاري إقليمي للإشراف على اختبار ونشر العناصر وعملية نقطة التفتيش في مطارات المنطقة.

1. مقدمة

- 1.1 خلص الاجتماع الواحد والعشرون للجنة خبراء أمن الطيران إلى "ضرورة تناول تطوير نقطة تفتيش وعملية فحص الجيل القادم بطريقة شاملة مع إشراف لجنة خبراء أمن الطيران على هذه المهمة"، وأوصى، بين جملة أمور، بعقد ورشة عمل حول تطوير نقاط التفتيش وعملية الفحص للجيل القادم.

1.2 وخلال الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة لمنظمة إيكاو، أيدت الدول المتعاقدة مبادرة نقطة تفتيش المستقبل (كما أصبحت معروفة بهذا الاسم)، مؤكدة على الإرادة العالمية لتحقيق إجماع بشأن عنصر أساسي من تجربة السفر في القرن الحادي والعشرين. كما أيد القرار 17-37 استراتيجية منظمة إيكاو الشاملة لأمن الطيران بما في ذلك نقطة التركيز الاستراتيجية رقم 2 الداعية "التعزيز نهج أمني مبتكر وفعال وكفاء".

1.3 وقد حددت حلقة العمل التي عقدتها منظمة إيكاو في 30 نوفمبر و1 ديسمبر في تقريرها (الفقرة 1.1) إلى لجنة الخبراء 10 مسارات عمل من أجل هذا التطور المحتمل. وهي: التنظيم، الفحص المتميز، اكتشاف التهديد، تعريف الفحص وتحمل المخاطر، العوامل البشرية بما فيها تلك المتعلقة بفحص الموظفين والركاب، تحسين نقاط التفتيش، تبادل أفضل الممارسات، إدارة الجهات المعنية بالتكنولوجيا، الرؤية البعيدة المدى، تعريف الحوكمة، منتدى أصحاب الشأن. وتعتقد أياتا أن هذا العمل شرط حيوي لمواكبة التهديدات وطرق العمل المتغيرة للإرهابيين المحتملين الذين يدبرون لمهاجمة الطيران التجاري.

1.4 وهناك مبادرات مماثلة أخرى لتحسين نقط التفتيش جارية أو قيد النظر. وهذا أمر إيجابي فمبادرات التغيير واضحة ومقنعة. ومع ذلك فإن هذه المبادرات، ما لم يتم تنسيقها جيداً، يتهدها تضارب المعايير والمتطلبات والعمليات في الوقت الذي تفرض فيه الضرورة السائدة على الدول والجهات المعنية التعاون لتحقيق المعايير والممارسات العالمية ووحدة الهدف الدائمة لتحسين ردع وكشف ومنع الهجمات الإرهابية المحتملة. وعليه فإننا نقدر لقيادة منظمة إيكاو هذه المبادرة الهامة.

1.5 ينبغي في دعوتنا إلى معايير عالمية ألا نغفل عن ضرورة المرونة. فلا يجب تصور نقطة تفتيش المستقبل بوصفها حل جامد من مقاس واحد يناسب جميع الأحوال، بل قائمة من المكونات والعمليات التي يمكن استخدام جزء منها أو كلها لوحدها أو مع غيرها، بما يتناسب مع بيئة التهديد والاحتياجات والموارد المتاحة لدى الدول وأصحاب الشأن فيها.

1.6 يستمر عدد الركاب في الارتفاع. ونتوقع الوصول إلى 2.5 مليار مسافر بحلول نهاية 2011 (بزيادة 5% عن 2010) وزيادة سنوية 5.5% لعدة سنوات قادمة. وتحاول عملية التفتيش الحالية جاهدة مواجهة الموقف. ولذلك تعد هذه المهمة ملحة، فيجب على الخبراء في كل مجموعة ذات شأن بأمن الطيران- السلطات المختصة، وشركات الطيران والمطارات وموردي التكنولوجيا وغيرها- تكريس موارد كبيرة لاستكمالها بحلول العام 2013. لأن تطوير نقطة تفتيش المستقبل في 5 سنوات يعني أن الأوان قد فات.

## 2. المناقشة

2.1 تعتقد أياتا بوجود أن يستند تطوير نقطة تفتيش المستقبل إلى مجموعة المبادئ التوجيهية التالية:

أ) الفحص: يجب فحص جميع المسافرين حتى المستوى الأساسي على الأقل، ويعرف المستوى الأساسي بأنه فحص المسافرين المتسمين بأدنى مستويات الخطر بناء على تقييم بيانات المسافرين

ومعلوماتهم والمعلومات الاستخباراتية المتعلقة بهم. وقد يكون هؤلاء هم الركاب المسجلون في برنامج المسافرين المعروفين لدى الدولة.

(ب) الأمن: يجب أن نزيد من احتمال ردع وكشف ومنع الهجمات الإرهابية بالبحث عن الأشخاص السيئين، وليس مجرد الأشياء السيئة.

(ج) التيسير: يجب أن نزيد سهولة مرور غالبية المسافرين عبر نقطة التفتيش. وفي حالة هذه الأغلبية، ينبغي إجراء الفحص دون الحاجة إلى تفرغ الأمتعة (أمتعة، كمبيوتر محمول) أو خلع الملابس الخارجية (المعاطف والأحذية).

(د) الكفاءة: يجب علينا التركيز على استخدام التقنيات الحديثة المتطورة وطرق الفحص الدقيقة في المقام الأول بحالة المسافرين المتسمين بأعلى درجة من المخاطر- وبتواتر أقل ومفاجئ في حالة المسافرين الآخرين.

(هـ) رضا العملاء: يجب أن نحسن خبرة وثقة جمهور المسافرين بالنظام الأمني.

### 3. موجز للتقدم المحرز

3.1 لقد قدم الفريق العامل لتيسير سفر الركاب (PFWG) التابع لآياتا إلى الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة لمنظمة إيكاو ورقة بشأن برنامج دولي للمسافرين من شأنه أن يجمع برامج المسافرين المسجلين الوطنية والثنائية والمتعددة الأطراف ضمن برنامج واحد. وقد أنشأ فريق العامل لتيسير سفر الركاب PFWG الذي يضم بين أعضائه ممثلين حكوميين مجموعة عمل لتوجيه هذه الجهود. وقد استعرض PFWG عدداً من برامج المسافرين المسجلين، والتمس التوقعات بشأن برنامج دولي موحد للمسافرين ويجري الآن دراسة جدوى لتحديد خيارات إنشاء هذا البرنامج.

3.2 وضعت مجموعة تيسير الأمن والسفر التابعة لآياتا ورقة تصور لمناقشة نقطة تفتيش المستقبل وأيدتها كل من مجموعة الأمن ولجنة العمليات في آياتا وعممت على منظمة إيكاو والجهات المعنية. تتبنى ورقة نقطة التفتيش إلى حد كبير مفهوم تمايز المسافرين الذين يصنفون إلى مسافر معروف (خطر منخفض) وعادي وعالي المخاطر. ومن المقرر للركاب الذين "ينجحون" في تحريات الخلفية ويسجلون بالتالي كمسافرين معروفين أن يصنفوا روتينياً في الفئة المنخفضة المخاطر من ناحية الفحص الجسدي. وقد نوقشت هذه المفاهيم بعمق خلال مؤتمر آياتا العالمي لخبراء أمن الطيران 2010، وأيضاً كانت الرغبة في التغيير واضحة ومقنعة. وقد حدد مجلس محافظي آياتا موضوع تطوير نقطة تفتيش المستقبل كأولوية للعام 2011. وتتضمن الرؤية الطويلة الأجل لها فحص المسافرين ضمن "أنفاق التكنولوجيا"<sup>(1)</sup>، مما يوفر لهم عبوراً غير متقطع من الرصيف إلى الطائرات.

(<sup>1</sup>) تعني "التكنولوجيا" كل التقنيات التي تلعب دوراً في الفحص، بما في ذلك النظم التي تمكن من جمع البيانات والمعلومات والمعلومات الاستخباراتية وتحليلها وإرسالها وتلك التي تمكن من الفحص وتصنيف المخاطر وكشفها مسبقاً.

#### 4. النهج المقترح للتقدم

4.1 يؤيد أياتا التوصية الواردة في تقرير ورشة العمل بإنشاء فريق استشاري فني لإضفاء الصفة الرسمية على المشروع وتنسيق العمل المنتظر. وترد مجموعة من الصلاحيات المقترحة للنظر في التذييل (ب). ويلتزم أياتا بالتعاون مع منظمة إيكاو والدول المعنية على تطوير واختبار نقطة تفتيش المستقبل. وتحقيقاً لهذه الغاية، فإننا نؤيد تأييداً تاماً الفريق الاستشاري الفني. وعلاوة على ذلك، نؤيد مسارات العمل التي تم الاتفاق عليها خلال ورشة عمل منظمة إيكاو وندعو إلى تطويرها وفقاً للتأثير الذي ستحدثه على تعريف وتخطيط نقطة التفتيش في 2011، وهناك بعض العناصر محورية وأكثر إلحاحاً من غيرها، وينبغي منحها الأولوية وفقاً لذلك.

4.2 وكما ذكر أعلاه، نحن حتماً نقدر قيادة منظمة إيكاو لهذه المبادرة الهامة. كما ندرك أن تطوير واختبار نقطة تفتيش المستقبل في الوقت المناسب يحتاج إلى دعم مكثف وفعال للفريق الاستشاري الفني والاختبارات التشغيلية التي يجريها أعضاء لجنة خبراء أمن الطيران على وجه الخصوص.

4.3 يتبنى الأياتا الأولويات التالية للعام 2011:

- أ) وضع اللمسات الأخيرة على الإطار المفاهيمي لنقطة تفتيش المستقبل، بما في ذلك المبادئ التوجيهية والمكونات والعمليات.
- ب) استكمال مخطط نقطة تفتيش المستقبل.
- ج) الاتفاق مع إحدى الجهات التنظيمية على بدء التجارب في الربع الأول من العام 2012.
- د) وضع خطة مشروع لإنجاز العمل اللازم لتسليم نموذج مصدق لنقطة تفتيش المستقبل، بما في ذلك التوجيهات الفنية للجنة خبراء أمن الطيران AVSECP/24، في العام 2013.

#### 5. الإجراء المطلوب من الاجتماع

5.1 الاجتماع مدعو إلى أخذ العلم بمضمون ورقة المعلومات هذه.

- أنتهى -